(٢٣) الدرس الثالث والعشرون

حامد : يا أستاذ، إنَّ لديَّ اقْتِرَاحاً.

المدرس : اِنْتَظِرْ حَتَّى أطَّلع على هذا التعميم... (بعد قليل) نعم. ما اقْتِرَاحُك ؟

حامد : إن فَصلنا هذا أصبح مُزْدَحِماً جداً. ما رأيك أن نَنْتَقِلَ إلى الفصل الذي في الطابَق الثاني، فإنه خالٍ الآن.

المدرس : إن هذا رأيٌ سديد. سأكلّم المدير فيه... اقرأ الدرس يامُصْطَفَى.

مصطفى : (بعد الاستعاذة والبسملة)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحجرات / ١٢].

المدرس : نكتفي بهذا الدرس. راجعوا الدروس السابقة وٱجْتَهِدُوا، فقد ٱقْتَرَبَ ٱلامْتِحان.

مُخْتَارٌ : كنَّا نَظُنُّهُ بعيداً، فَإذَا هو قريبٌ.

حامد : مَتَى تَنْتَهِي الدِّراسة يا أستاذ ؟

المدرس : أظنُّهَا تَنْتَهي في مُنْتَصَفِ هذا الشهر.

مختار : ألنا مُمْتَحِنُون من خارج المعهد ؟

المدرس : نعم، سَيَشْتَرِكُ في الاختبار الشَّفَويّ ممتحنون من خارج المعهد.

وليم : أيَحِقُّ لي أن أدخل في الامتحان، فقد الْتَحَقْتُ متأخِّراً.

المدرس : نعم، مَنْ الْتَحَق قبلَ الامتحان بِشَهْرَينِ فَلَهُ حقُّ الدخول في الامتحان.

حامد : يا أستاذ، سَأَغِيبُ غَداً وبعدَ غدٍ فإنني مسافر إلى جدّة، فأرجو السَّماح.

المدرس : ألابدَّ من هذا السفر ؟

حامد : نعم، والله إنِّي لَمُضْطَرٌّ إلى ذلك.

المدرس : لا بَأْسَ. إذا مررت بمكتبة هناك فٱشْتَرِ لي كتاباً ٱسمُه (المسلكون عَلَى مُفْتَرَقِ الطُّرُقِ).

تمارين

١- أجب عن الأسئلة الآتية :

١	ما ٱقتراح حامد ؟

٢	نهى الله تعالى في الآية الكريمة الواردة في الدرس عن ثلاثة أمور. ما هي ؟
٣	بماذا شبَّهَ الله تعالى الغِيْبَةَ ؟

٢- من أبواب الفعل الثلاثي المَزِيد باب (اِفْتَعَل) زيدت فيه همزةٌ قَبْلَ الفاءِ، وتاء بعدها، نحو :

اِرْتَفَع	اِشْتَرى	اِنْتَظَر

استخرج من الدرس الأفعال الواردة فيه من باب (افتعل).

٣- تأمل المثال، ثم هات المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر من الأفعال الآتية :

الماضي	المضارع	الأمر	اسم الفاعل	المصدر
انْتَظَر	يَنْتَظِرُ	اِنْتَظِرْ	مُنْتَظِرٌ	انْتِظَارٌ
اشترَكَ				

امْتَحنَ				
اجْتَمَعَ				
الْتقَى				اِلْتِقَاءٌ (أصله : الْتِقَايٌ)
اخْتَارَ			مُخْتَارٌ	اختيَارٌ

٤- تأمّل المثال، ثم انقُل الأفعالَ الآتيةَ إلى باب (افْتَعَلَ) :

زَحَمَ	ازْدَحَم	(إذا كانت فاء افْتَعَل دالاً، أو ذالاً، أو زاياً أبدلِتْ تاؤه دالاً).
زَانَ		
ذَكَرَ		
دَعَا		

٥- تأمل المثال، ثم انقل الأفعال الآتية إلى باب (افتعل) :

صَبَرَ	اصْطَبَرَ	(إذا كانت فاءُ افْتَعَلَ صاداً، أو ضَاداً، أو طاءً، أو ظاءً أُبْدِلَتْ تاؤه طاءً).

صَفَا	
ضرَبَ	
ظَلَمَ	
طَلَعَ	

٦- تأمل المثال، ثم انقل الأفعال الآتية إلى باب (افْتَعَلَ) :

وَقَي	اتَّقى	(إذا كانت فاءُ افْتَعَل واواً أُبدلَتْ تاءً)
وَصَلَ		
وَحَدَ		
وَفِقَ		

٧- اذكر أصل كل مما يأتي، ثم بيّن بابه :

انْتَظَرَ	أصله : نَظَرَ	من باب : اِفْتَعَلَ.	زيدت فيه الهمزة والتاء اِنْكَسَرَ.
اِنْفَتَحَ			

اِنْتَقَلَ			
اِنْتَشَرَ			
اِنْقَطَعَ			
اِنْتَصَرَ			

٨- من معاني باب (افْتَعَلَ) المُطَاوَعة، نحو: رَفَعْتُ الصوتَ، فارْتَفَعَ. تأمل المثال، ثم أكمل الناقص :

رفعتُ الصوتَ.	اِرْتَفَعَ الصوتُ.
مَلأت الكُوبَ.	
جَمعْتُ الطُلابَ.	

٩- تأمل الأمثلة الآتية لباب (افتعل) وعيّن فيها الماضي والمضارع والأمر والمُشْتَقَّاتِ المختلفةَ :

١	في التنزيل :

﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ [ق / ٣٠].

٢ قال تعالى :

﴿ لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [طه / ١٣٢].

٣ أَسْتَمِعُ إلى تلاوة القرآنِ الكريم من الإذاعةِ كلَّ صَبَاحٍ.

٤ يقول المذيعُ : أيُّها المسْتَمِعُونَ الكِرَام، إلَيْكُم نَشْرَةَ الأخبار.

٥ دعوت الله في المُلْتَزَم.

٦ ابْتَسِمْ. لا تَكُنْ عَابِساً.

٧ اتَّصَلْتُ بِأبِي هَاتِفِياً، وأخْبَرْتُه بِمَوْعِد سَفَري.

٨ قال تعالى :

﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق / ٢-٣].

٩ يَتَّجِهُ المسلمونَ في صَلَواتِهم إلى الكعبةِ المشرَّفة.

١٠ قال صلى الله عليه وسلم : **وَمنْ ادَّعَى ما ليس له فليس منَّا**. (رواه مسلم).

١١ قال تعالى في سورة الفرقان :

﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ [الفرقان / ٢٧-٢٨].

(اتَّخَذَ **افْتَعَل** مِنْ أَخَذَ. أصْلُه: ائْتَخَذَ، أُدْغِمت الهمزة في التاء.)

١٠- أَ + افْتَعَلَ= أَفْتَعَلَ ؟ قال تعالى : ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾

[الصافات/ ١٥٣].

١١- (فَإذَا هو قَريبٌ). هذه (إذا الفُجَائِيَّةُ)، وتُفيدُ وقوعَ أمرٍ غَير مُتَوَقَّع، تَدْخُل على الجملة الاسمية، ويجوز الابتداءُ بالنّكرة بَعْدَها.

لا تأتي (إذا الفجَائِيةُ) في أوّل الكلام.

هاء أمثلة لـ (إذا الفُجَائِيَّةِ) :

١	دخلت الفصل فإذا مديرُ الجامعة جالسٌ.
٢	دخلت الغرفة فإذا حيَّةٌ على السرير.
٣	خرجت من البيت فإذا صديق بالباب.
٤	ظَنَنْتُكَ مُدَرِّساً فإذَا أنتَ طَبيب.
٥	وفي التنزيل في قصة موسى عليه السلام : [الصافات/ ١٥٣].

﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ * وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾

١٢- (أَظُنُّها تنتهي...) تنصب (ظن) مفعولين أصلُهُما مبتدأٌ وخبرٌ ، نحو :

تَغْلِيباً. يُغَلَّبُ المذكرُ على المؤنث نحو :

الامتحانُ قريب.	أَظُنُّ الامتِحانَ قريباً
المديرُ يَأْتي غداً.	أَظنّ المديرَ يأتي غَداً.

وفي التنزيل : ﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ﴾ [الكهف / ٣٦].

أَدْخِلْ (ظنَّ) على الجمل الآتية :

١	حامدٌ مريضٌ.	ظَنَنْتُ	
٢	الاختبارُ سهلٌ.	أَتَظُنُّ	؟
٣	الطائرة متأخرةٌ.	أَظنُّ	
٤	أنتَ مريضٌ.	أَظُنَّ	
٥	المدرِّسُ يَتَأخَّر اليومَ.	ظَنَنْتُ	
٦	هُو مسْلمٌ.	أَتَظُنِّينَ	؟
٧	هم رَاسِبُون.	نَظُنُّ	
٨	زَمِيلاكَ نَاجِحَانِ.	أَظُنُّ	

٩	الطالِباتُ مُجْتَهِدَاتٌ.	أَظُنُّ	
١٠	أَنَا ضَعِيفٌ.	أَتظنَّ	؟

ويجوز أن تدخل (ظنَّ) على (أَنَّ) و(أَنْ) المصْدَرِيَّتَيْنِ، فَيُنْصَبُ المصدر المؤول على المفْعُولِيَّة، ويسُدُّ مَسدَّ المفعولين، نحو :

أ	الامتحانُ سهلٌ. أَظُنُّ أَنَّ الامتحان سَهلٌ.
	وفي التنزيل : ﴿ وَلَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [فصلت / ٢٢].
ب	ما ظَنَنْتُ أنْ يرسبَ أحمدُ، أي : ما ظننت أحمدَ يرسبُ. ومنه قوله تعالى :
	﴿ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ [القيامة / ٢٥].

أدخل (أنَّ) ثم (ظنَّ) على الجمل الواردة في التمرين السابق.

١٣- هات جمع الأسماء الآتية :

خَلِيل	سَبِيل	ثُعْبان

١٤- هات مضارعَ الأفعال الآتية :

عَضَّ	اجْتَنَب	اغْتَابَ

١٥- (أيحِقُّ لي أن أدخل في الامتحان). نقول : (دَخَلْتُهُ) بغير في إذا كان المدخولُ مكاناً، نحو :

دخلتُ البيتَ	المسجدَ	السُّوقَ	الغرفةَ...

ففي التنزيل :

﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ ﴾ [الكهف / ٣٥].

ونقول : **دخلتُ فيه** إذا لم يكن المدخولُ مكاناً، نحو: **دخلتُ في الإسلام / في الامتحان**... ففي التنزيل :

﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ [النصر / ٢].

وقد اجتمع الأمرانِ في قولِهِ تعالَى :

﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ [الفجر/ ٢٩-٣٠].

١٦- التَوَّابُ أي الذي يَتُوبُ على عِباده كثيراً، وهو على وزْنِ فَعَّال، وهو من صِيَغِ مُبَالَغَةِ اسمِ الفاعِل.

ومن صِيَغِها أيضاً :

فَعِيل، نحو : **رَحِيم**.

فَعُول، نحو : **غَفُور**.

فَعِل، نحو : **حَذِر**.

مِفْعَال، نحو : **مِعْطَاء**.

صُغْ صِيغَةَ **فَعَّال** من هذه الأفعال :

رَزَقَ	وَهَبَ	عَلِمَ	سَمِعَ	أكَلَ	عبس

صُغْ صِيغَةَ **فَعِيل** من هذه الأفعال :

سَمِعَ	قَدَرَ	عَلِمَ	بَصَرَ

صُغْ صِيغَةَ **فَعُول** من هذه الأفعال :

غَفَرَ	شَكَرَ	صَبَرَ	عَبَسَ	أكَلَ